الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ٢٠٠١

وزير الموارد المائية فى افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل:

مبادرة حوض النيل نجحت فى جذب الدعم العالمى لمواجهة تحديات المشروعات الكبرى

كتب ـ أحمد نصر الدين:

اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى ان جميع دول حوض النيل تواجه تحديات كبيرة خاصة بعد نجاح مبادرتها الأخيرة فى جذب الاهتمام الدولى والعالمى لها ولتاييدها ودعمها ماليا من الجهات والنظمات الدولية فى الدول المانحة والدعوى للاحتذاء بهذه المبادرة لجميع الدول المتشاطئة فى الانهار الدولية واحواضها، وذلك بالعمل الموحد على مواجهة هذه التحديات لانجاز المشروعات الكبرى التى تهدف لتوفير حصص عادلة من المياه وتعظيم الاستفادة من جميع موارد وثروات النهر الطبيعية لصالح شعوبها.

وقال فى افتتاح الاجتماع الثانى من اجتماعات الدورة ٤١ للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل لمصر والسودان. ان هناك تحديا مماثلا يواجه دولتى المصب مصر والسودان يجب العمل الجاد والبناء من أجل مواجهتها وهو توفير الموارد المائية المناسبة لعمليات التنمية الشاملة وحل قضية الامن الغذائى لكلا البلدين ولجميع الشعوب النيلية الافريقية والعربية. مع العمل على بذل جهود مضاعفة لدعم التعاون البناء مع كل دول الحوض الاخرص خاصة حوض النيل الشرقى وحوض المنابع الاستوائية مؤكدا دعم حكومتى مصر والسودان بقيادة الزعيمين محمد حسنى مبارك وعمر البشير لهذا التعاون بين البلدين منذ توقيع اتفاقية مياه النيل بينهما عام ١٩٥٩ والتى نشات خلالها الهيئة الفنية الدائمة المشتركة

واقترح ابوزيد تخصيص جلسة كاملة من هذه الاجتماعات لدراسة نتائج وتوصيات المؤتمرين الدوليين اللذين حضرهما وزراء دول الحوض مع الجهات الدولية المانحة وعدد من الدول الاوروبية فى بون وجنيف خلال الفترة الماضية للخروج برؤية موحدة لتحقيق الاستفادة القصوى من الدعم المالى الذى بلغ نحو ١٤٠ مليون دولار خصصتها هذه الدول لدعم دراسات المشروعات التى اتفقت عليها دول الحوض وعددها سبعة مشاريع اتخذت لها مقار دائمة فى القاهرة والخرطوم واديس ابابا وعنتيبى بأوغندا. واشار إلى ان مسالة الدفاع عن مياه النيل وتوفير موارده المائية هى مسالة حياة أو موت، وان الغرض الرئيسى من الاجتماع المنتظر فى عنتيبى بأوغندا فى منتصف شهر اكتوبر المقبل للجنة خبراء وفنيى دول الحوض TAC يتركز حول تعزيز المشاركة بين هذه الدول والدول المانحة من أجل حث الخطى نحو اعداد ناجح لبرنامج الرؤية المشتركة. وكذا وضع البرامج والخطط التنفيذية المستقبلية من خلال توفير الية مشتركة لدول الحوض ومجموعة المانحين للتشاور حول المدفوعات الرئيسية ومتابعة ترتيبات الاعداد لبرنامج الرؤية المشتركة والتشاور للاتفاق على الإطار التنفيذى لهذا البرنامج والموافقة بعد مناقشة هذا البرنامج والمشروعات السبعة التى يتضمنها.

وكان الفريق المصرى فى الاجتماعات الذى يضم المهندسين محمد ناصر عزت ومحمد محمدين وعبدالفتاح مطاوع برئاسة المهندس أحمد فهمى قد رحب بالجانب السودانى من خلال الكلمة التى القاها رئيس الوفد والذى طلب فيها ضرورة العمل الموحد والتنسيق وتوحيد الرؤى بين مواقف الجانبين من أجل تحقيق اقصى استفادة ممكنة من مبادرة دول حوض النيل.

وكان الدكتور عثمان الشهوم وكيل وزارة الرى والموارد المائية السودانية ومدير إدارة الفيضان لهذا العام قد اشار إلى أن هذا الفيضان فى السودان هو الاشرس والاعلى من كل الفيضانات التى حدثت فى القرن العشرين وهو الأمر الذى اضطر السودان إلى التخزين الاجبارى فى سدود الروصيروص وسنارو خشم القربة اثناء الفيضان وذلك بعد تاثر عدة مناطق بالاخطار مشيرا إلى أن فترة الخطر الحقيقى لم تتجاوز ١٥ أو ٢٠ يوما وان ما تحقق من الفيضان بعدها كان خيرا كبيرا حيث تجددت التربة الزراعية وزادت خصوبتها وتم تنقذية الخزانات الجوفية. واشاد الخبير والمسئول السودانى بمساعدات الدول العربية للسودان اثناء فترة الاخطار خاصة مصر وقال انه تم ارخال القرى الموجودة فى اراضى طرح النهر وفى المجارى التى اغرقتها مياه الفيضان.

وشكر المهندس أحمد الناتج سعد رئيس الجانب السودانى فى كلمته مصر بزعامة مبارك وشعب مصر وقياداته وقيادات الرى المصرى نظرا لما ابدوه من معاونة وتاييد للشعب السودانى اثناء اخطار الفيضان، وهو الأمر الذى تؤكده علاقة الشعبين الازلية وعلاقات حسن الجوار.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية